

العلاج بالبان وأبول



بقلم: يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

أقول سمعت أن فلانا بن فلان مريض بالمرض الشين وتدواي بالبان ووزر الإبل (وزر يعني أبوال الإبل بلغة أهل البادية) وتشافي وطاب حاله وصار كويس وتمام!
يقولون أن الحمل (البعير - البوش) هو سفينة الصحراء ويقولون أن «البان» هو «أبواله» علاج من رب العباد للعلاج المرضي يشفي صنوف الأمراض.. فما الحقيقة؟ لبن + بول = يا لطيف للطف!
معقولة أن «البان وأبول» تقهر السرطان وتناجحه مذهلة؟!
معقولة أن حليب الإبل (هرمون) الانسولين؟ إذا كان هذا صحيحا فيا بخت مرضى السكري اللعين!

قالوا كل هذا وأكثر بأن البان الإبل يبدل غذائي للفواكه والخضراوات، وأنه الدواء الناجح للرجيم والبدل للسعرات الحرارية! وبلا عمليات تحريم ومغامرة الدخول في الغيبوبة!
وقالوا إنه أحسن «مقوم» للنوم الهادئة ظهرا ومساء! معروف اللبن بس البول وايد صعبة! لا بسل زادوا بان «لبن الناقة» يحمي كبدك من التليف.. وهذه بشرى لمذني الكحول!

والحقيقة أن «هوس البان ووزر الإبل» فاق كل حد حتى أن أناسا بدأوا يغفلون شعورهم بها لأنها أحسن من أي شامبو! وبعد هذه المعلومة عرفت لماذا هاني الشمري مصورتنا المتألق نبتت صلعت! وبعض الناس اكسوا أن «الخلطة العجيبة» تستخدم كمضمة لقتل الرواح في الفم! وإسأل بعض «شحيبان» ما رايك فيما ذكرت؟ فضحكوا وقالوا ولا يد هو علاج للضعف الجنسي والأمراض الخبيثة ومقاوم للسموم وزين للقلب والحوامل والأضطرابات المرضية ويقوي النظر يجعله 6 على 6. لهذا راح اسمي هذه الخلطة «أم الخملات»!

الاستراحة هذا الأسبوع عن موضوع نسيم عنه ولا نعلمه فما حقيقة التدواي والعلاج بأبول والبان الإبل؟
الاستراحة تأخذكم في جولة وإحصاءات وأرقام وصور عن هذا الموضوع الحيوي الذي يلاقي هوسا في نفوس الخليجيين والعرب بصفة خاصة!

لماذا حليب ووزر الإبل إكسير الحياة؟ وزادوا اليوم في الإعلان أن لحوم الإبل تضاهي لحم النعام ولحم الدجاج لانخفاض الدهن ما يجعل لحوم الإبل زينة للكباب أمثالي وكل «بابا جدو» بالكويتي «بني» (أي جدي)!

كم مرضى الآن «بحاتي» وينتظر الإجابة: هل لبن ووزر الإبل قادران على هزيمة السرطان القاتل؟! السؤال صعب والإجابة أصعب، لا أعلم عدد الله. غير أن التجارب القليلة المنشورة أثبتت صحة وجدوى التعاطي لهذه «الخلطة العجيبة» المنجحة من الأمراض الفتاكة.

أتصدفون أن الكيان الإسرائيلي الآن يفكر جدبا في إعطاء الطلاب والتلاميذ والأطفال بكل المراحل الدراسية حليب النياق؟! هذه حقيقة مثبتة ونشرت هذه الدراسة في الإعلام ولعلنا توجه القيادات الموجودة عندها في وزارة التربية إلى ضرورة التفكير الجدي في الوجبة الصباحية الغنية بالفائدة والحماية لأطفالنا وتلاميذنا ولطلابنا بدل هذه السواد والعصائر غير الصحية المصنعة بالإصباغ والمواد الحافظة وتقولون بعد: زاد عندنا السرطان في الأطفال والشباب؟!!

الاستراحة اليوم نوعية تعرفنا بالآبل وفوائدها وللانسنان ولماذا «حليب وأبول الناقة» ذات فوائد عجيبة وغريبة لمقاومة الأورام السرطانية وغيرها من الأمراض الفتاكة للعينة؟!
الاستراحة تدخلكم «عالم أسرار الإبل»، أسماؤها وصفاتها واعرف الآن قلب أخي سلمان الحقان - بسو عبدالله - راح يفر من هذا الموضوع لحبه لهذه المخلوقات، وهو عاشق لها مقيم بها ومعه حق، فهي حيوانات للركوب والزينة وتدخل اليوم مسابقات وتكسب الملايين. وحسنا منعت الحكومات ركوب الأطفال (الجوكي) واستبدالهم بالذميمة.

الاستراحة تطرح دواء شافيا سجل في موسوعة الطب البديل وأتم بعد عرض هذا الموضوع أن نتال الاستراحة رضا وقبولا، لأنها تسلط الضوء على قضية مهمة جاءت نتيجة الجهد الإنساني في التدواي والتجارب وأيضا جهود الباحثين والدارسين، ومن عجز الطب التقليدي عن علاجهم وعلى بركة الله نبدا.

الإبل آية يا الله، جربت تذهب إلى الصحراء وتشاهد قطعان الإبل وتتنظر

والصبر على عورة وحرارة وبرودة الأجواء، ومع هذا لا تشاهد «جملا» يتنفس من فمه أو يلهث مهما اشتدت الحرارة أو البرودة ولا يفرز إلا مقداراً بسيطاً من العرق عند الضرورة ويتكيف مع المعيشة في ظروف الصحراء وضبط حرارته بحيث تتفاوت 7 درجات كاملة دون ضرر، أي ما بين 34 و 41 درجة مئوية.

ولكننا قرأنا قصة سيف الله المسلول خالد بن الوليد كيف عبر الصحراء بجيشه مستخدماً الإبل وجعلها «خزانات مياه» للحاجة، ولكننا نعلم أيضاً أن الجمال له القدرة على تحمل درجات الحرارة ولا يعطش ولعل سنامه يعطيه احتياجه من المياه والغذاء وهذا اعجاز من خلق الله. لهذا نجد أن الجمال الذي يتم استهلاكه دون طعام وعطش (يذوي) سنامه ويضعف حتى يصبح خاوياً متدلياً جلده إذا طال أمد عطشه وجوعه.

الإبل حيوانات عظيمة تحتاج من مربيها إلى العناية بها لأنها آية من آيات الله الكبرى في الخلق الإلهي.

أسرار عالم البعيرين

كلنا سمعنا مسميات المجاهيم والمغاتير والبييض والصفير والشعل والهجن والحره والسودانية وهي كلها مسميات مختلفة للابل خاصة في منطقة الخليج العربي وتستخدم كثير منها في السباقات المختلفة مثل جمال الأبل أو السباق للأسرع من الأبل.

ونحن صغار كنا نشاهد فيلم عنتر وعيلة وكسر خاطرنا العمر عنتر عندما طلب منه عمه والدة عبلة ألف ناقة حمراء من صحراء الربع الخالي، وكيف ذهب وله قصة عجيبة حيث وقع في الأسر وفك أسرهم بشجاعتهم ونال الشياق الصافير ورجع «فيلم هندي» وانتهت القصة بفك عنتر أسر حبيبته عبلة من الأسر والزواج بها قصة رومانسية لا تصلح لهذا الزمان.

لقد أثبتت الدراسات الغذائية اليوم أن لحوم الأبل الحمراء هي الأقل دهونا خاصة (الحوار - الحاشي) وهو يزين موائنا في الأفراح والانتخابات.

وفي مبرائنا الكويتي أسماء ومسميات لهذه الإبل (البعيرين) فحنن نسيمي الذكر (الجمال) والأنثى (الناقة) والحوار المولود حتى يفصل من أمه، وهناك القعود وهو الذكر الذي يمكن ركوبه، والقلوص وهي الأنثى التي يمكن ركوبها، والفاطر وهي الأنثى المسنة الكبيرة، والمفرد من أنفرد عن أمه في البحث عن غذائه، والرباع والربيعية ما بلغ 5 سنوات والنثي والنثية هو ما بلغ 4 سنوات والحق والحقة وهو ما بلغ ثلاث سنوات، يتبقى الفحل الجمال العجوز والبازلة والبازل بعد دخول إلى سن التسعة يخرج الشاب عبر ما يحدثه من بزل أي شق.

آخر الكلام

الإبل مثل البشر هي حيوانات وديعة لكن يمكن أن تكون في قمة «اللؤم» لأن الجمال لا ينسى إقصه تحكي عن ثاره ممن ضربه أو أهانه، إذ ينتقم منه ولو بعد حين، يوضع بروز رقبته عليه وهو نائم حتى تلغ الروح، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قصاص عادل للعدوان والمعتدي، سمعتوا عن «هوايل الإبل»؟! هي الغناوي التي تصاحب حركة الإبل، حيث يقوم راعي الإبل بتربيدتها بالحان محببة للنفوس ويصاحبها بعض الصيحات، وهي بمنزلة دعوة للتحرك أو المناداة وشحذ همم الإبل التي تطرب لهذا النداء وتستجيب له، وكمن من صديق زريه شاهدنا المحبة المتبادلة بينه وبين إبله، ما زلت أذكر أخي سلمان الحقان - بسو عبدالله - وهو ينادي ناقته العلياء وتقبل عليه مسرعة تدخل السرور على قلبه، ويطرب ويتنشى لهذا الموقف، وهناك آيات دارجة على الألسن عند رعاية الإبل مثل:

درام الأشعل.. درام الأشعل.. يا ربك.. درام الأشعل حبيبي لا زعل.. حبيبي لا زعل.. يا بنية.. حبيبي لا زعل وضحا الرجوحوي.. وضحا الرجوحوي.. يا بعد روجي.. يا بعد روجي.. يا بعد روجي والرجل يوجي.. والرجل يوجي.. حلكيني.. والرجل يوجي

الاستراحة.. أخذتكم إلى عالم جميل، حيث الإبل والعلاج بالبانها ووزرها ولحومها، وهكذا تبقى الحياة حلوة ومره.. لكننا جميلة.

للبكتيريا، وهو اليوم أشهر مضاد حيوي يحد من انتشار الأمراض الفطرية، ويخلصك من أمراض الإكزيما والحساسية والتسمم كما أنه قاتل سريع للفيروسات والالتهابات والبقع والهالات السوداء وينصح أهل البادية به لأنه يجنك (الجلطات والسكتات) وأنه فاتح للشهية وكل ما له علاقة بالأمراض الباطنية، لا بل يؤكدون لك أنه الحل الأمثل لمعالجة الجهاز الهضمي ومانع قوي لأمراض القلب والطحال والكبد ومانع كاسح للكوليسترول، لهذا انظر إلى «بدو الصحاري» تجدهم أقوياء أصلاب، خاصة رعاية الإبل مثل قبائل الطوارق والصوماليين وعرب الجزيرة العربية وكبار السن في قزوين وما جاورها من دول جبلية وسفوح لرعي الجمال، وعلى فكرة هم يخافون من الحسد فهم يسوقونك من حليب ناقة واحدة حتى إذا أصابتها العين سلم القطيع كاملا لهذا قالوا: «العين تدخل الجمال القدر».

مكانة الجمال

لو سألت العرب أين مكان الجمال؟ لقالوا لك سريعا في بلادنا، غير أن الحقيقة عجيبة لأن البعير أو الجمال أو البوش وكلها مسميات عربية خليجية موجودة من العصر الجليدي بمعنى أنه في كل الكرة الأرضية، وتشير دراسات إلى أن موطنه الأول في أميركا الشمالية كما تؤكد هذا الموسوعة البريطانية الشهيرة.

الاحصائيات والأرقام كبيرة، فهناك أكثر من 14 مليون من الإبل في أفريقيا و6 ملايين في آسيا وإستراليا، ويقال إن أستراليا بدأت تعدم كثيرا من هذه الإبل لأنها بدأت تدمر وتخرّب لوجسيتها، ولا توجد أرقام حقيقية عن إبل الكويت والجزيرة العربية والخليج العربي وأتوقع أنها أكثر من المليونين، ونرجو من المختصين بهذا الموضوع إذا كانت عندهم أرقام أن يضعوها على «الاستراحة» تعليقاتهم.

أنا أحب الجمال بوسنام واحد لأنه (أور كمل لفللي كمل) وهو مشهور عندنا وفي الهند والصحراء الكبرى وأفريقيا، وهناك بوسنامين ويقال أن هناك جمالا وحششية في منغوليا من ذوي السنامين وتهيم في المناطق الواسعة وهي غير مدجنة ومستوطنة وسط آسيا.

اذن الإبل مصدر غذائي وكسائي وصناعي، ونظرا لكل هذه المعلومات والمزايا التي ذكرتها أتوقع أن ترتفع مكانة الجمال في السنوات القادمة لأنها دواء السرطان، كما ثبت أن لحومها قليلة الكوليسترول، كما أن الجمال حيوان مصاحب للإنسان في الحل والترحال وله قدرة على تحمل قسوة الإنسان وباخذ من صفات صاحبه، يقول الشاعر فراج بن مشرع السبيعي في نياقه:

نحمد الله سعدت بشوفة نياقي
عقب بطاهم على هي وراعيها
اقولها من صميم القلب وعمامي
واجبها من محبة واحد فيها
شعل لرعي العضا مهيب تنساقني
ساروحها ما عود يم تاليها

الإعجاز في خلق الإبل

قرأنا الآية وبهرنا بها لحلاوة التشبيه ولهذا إعجاز في خلق الإبل، ومن يدرس التاريخ العربي يعرف قيمة هذا الجمال وقدرته على تحمل العطش

بول الناقة البكر

الأطباء الباحثون في هذا الموضوع لهم عشرات الإصدارات الدالة فعليا على تنكسهم من هزيمة الأمراض العضال الخطيرة عن طريق تعاطي البان ووزر الإبل بصفة منتظمة وملتزمة، ومن يرجع إلى تاريخ العرب قديما يجد أنهم استخدموا هذه «الخلطة العجيبة» في معالجة كثير من الأمراض

السائدة حينذاك مثل أوجاع البطن وخاصة المتعلقة بالأمعاء والبرقان والربو وضيق التنفس والسكري وارتفاع الضغط والضعف الجنسي وتقوية القلب والعظام والمفاصل من خلال شرب كميات كبيرة من هذا الدواء الشامل الكاسح.

ويقال أن «بول الناقة البكر» يستخدم كمادة مطهرة للجروح وإطالة الشعر للصلعان وعلاج تساقطه وتقويته، وكثير من المرضى شربوا «دماء الأبل» وبعضهم تم علاجه من الأمراض الخبيثة وبعض أطباء الأسنان في دول الخليج يعالجون اللثة ويقومون أسنان مرضاهم باعطائهم جرعات من حليب الإبل الطازج لأنه يساعد كل خلايا الجسم على التجدد، وقبل مؤخرا أنه في حكم المؤكد أنه يعالج هرمون الانسولين لأن لحوم الإبل فقيرة بالأحماض الأمينية وهذا يعني أنها تقلل من الإصابة بأمراض القلب والجلطات الدماغية والقلبية.. والله اعلم.

حليب الإبل أم البقر؟

لو سألت عن هذا السؤال: ما هو الأكثر فائدة البان الإبل أم الأبقار؟ فجابو دون تردد لا بل الإبل لأنها تحتوي على كمية فائقة من فيتامين (ج) المقاوم للأمراض بما يعادل 3 أمثال مثيله من البان الأبقار التي تصل نسبة «الكالزيم» إلى 70% من البروتين في البان الإبل الذي يجعل من البان الإبل سهلة الهضم والامتصاص مقارنة بغيرها من البان الأخرى، كما أن نسبة الدهون أخف، وأيضا البان الإبل ثبتت تقاوم السموم والبكتيريا وتفيد المولودين حديثا، ونبت أخيرا أن البان الإبل تحتوي على كمية مياه أكثر من غيرها إذ تتراوح ما بين 78% و 91%.

وتفيد تقارير أوروبية حديثة بأن لبن الناقة يعتبر بديلا غذائيا ناجحا عن الفواكه والخضراوات الطازجة لاحتوائه على فيتامين (سي) المقاوم للأمراض لذلك حمى العرب في الصحراء أنفسهم من الأمراض بشرب البان الإبل بدلا من الفاكهة والخضراوات فأعطتهم فيتامينات ومعادن وبروتينات مما سهل هضمه وامتصاصه في جسم الإنسان خاصة فيتامين (ب1 و ب2).. صيدلية موجودة في البان الإبل!

الإبل سلاح فتاك

ثبتت في كل الدراسات الجديدة أن لبن الإبل يحمي الكبد من التليف وأنه دواء ناجح للسكري وشاممو للشعر ويفيد في الأمراض الجلدية من بهق وبرص وصدفية لأنه قاتل

ياكل كل عشبة وهذا يعني «الداء والدواء» معا ولهذا كان أهلنا الأولسون، رحمهم الله، يأكلونه «تداويا وعلاجا» وهو يحق طيب مذاق وحلو لذيق لمن جربه بعيدا عن «أدوية المحاربة»، لأنه الآن يصلنا «مخدرا ومسما» وهو فيه ما أعني من القول الأخير بأن الأعشاب التي تاكلها الحيوانات والحشرات في جانب كبير منها أدوية لكثير من الأمراض كما هي «البان ووزر الإبل» الذي نعرضه لكم اليوم.

ارجو وأنت تقرأ هذه الآية: (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) سورة الغاشية الآية 17، قف طويلا وتمعن في الكلمات والفردات والمعاني، لذا وفقت أمام قول منسوب للرسول ﷺ: «أن في أبوال الإبل والبانها شفاء للذرية بطونهم» وقوله: «لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ومهر الكريمة».

الإمام الطبري ذهب بعيدا في فائدة البان ووزر الإبل يقول: «في لبن الناقة حرارة وملوحة وله خفة وينفع في البواسير والاستسقاء والديبيلة ويهيج شهوة الغذاء والجماع» ولربما هنا يمكن سر التكالب على لحوم الإبل أيضا.

لقد قرأت مرة أن أفساد الرازي قال: لبن اللقاح يشفي أوجاع الكبد وقساود المراح.. وهذا يعني أن «المزاج العربي المتعكر دائما يمكن يشفي لو طرخوا لحوم الإبل بأسعار زهيدة»؛ ولا ننسى أن لحوم الإبل أيضا تنقش الوضوء وأن أماكن تواجدنا محاضن للجن والمردة والشياطين. وأن مريضها المكان المفضل للجن والعفاريت.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن حليب الإبل مقاوم للسموم والبكتيريا ومقاوم للأمراض لهذا جرب على مرضى الربو والسكري والدرن والكبد والوبائي وقروح الجهاز الهضمي والسرطان، فوجدوا فائدة كبيرة تحصلت من تعاطي المريض لألبان الإبل ووزرها، لذا أوصت كثير من الدراسات بضرورة إعطاء الحوامل والمرضعات والمصابين بالانفلونزا والزكام هذا الحليب المخلوط بالوزر لأنه وجد أيضا أنه يعالج ويخفف الأمراض النفسية ومرض الإسقربوط وهو تورم اللثة أو نزف الدم منها، يقول الشاعر مهدي العرجاني العجمي:

يا أهل البيش كل يقيد بعيره
ويحط له مجول وخيه وقيدين
حتى بناته ما تجبه بكسير الجانين
لا جا المزاين وشعفوها
هدوا ولد ملحا عريضة ظهيرة
نسنتوما مارق ودرثوما زين
ملحا ومن بين الجاهيم خيرة
قنسا وميزتها سبال وعائين
ياتي ولدها طيب بنديغره
طيب وسومه لا حق الملايين

د.فانن خورشيد: أبوال الإبل تحارب السرطان

رحلة بحثها بدأت في العام 2004، ولفتت إلى أنها وضعت في موقعها الرسمي جدولا يوضح الطريقة الطبية في شرب أبوال وحليب الإبل، مضيفة أن جميع دراساتها وبحوثها كانت على الأبوال فقط، حيث أن الحليب ليس منه أي تخوف، وبينت أن أبوال الإبل لا تنمو عليها البكتيريا لاحتوائها على بكتيريا نافعة تقضي على الضارة.

وأضافت: طلبت ترخيصا من بعض الدول منها الكويت وهي دولة سباقية في المجالات الطبية، ونصحت أولياء الأمور بتوفير حليب الإبل في منازلهم لأنه يحتوي على كل العناصر المطلوبة والمفيدة والابتعاد عن المشروبات الغازية لأنها مشروبات يمكن أن تسبب السرطان.

أكدت رئيسة وحدة زراعة الخلايا والأنسجة في مركز الملك فهد للبحوث الطبية د.فانن خورشيد أن بحثها في التدواي بأبول وحليب الإبل وصل إلى مرحلة متقدمة، وأنها انتهت من تحويل هذه الأبوال والألبان السائلة إلى بودرة توضع في جرعات داخل كبسولات، وأنه تم تقديم طلب ترخيص دولتي في أكثر من دولة وابتتظار ترخيص الدواء ليتاح لمرضى السرطان تعاطيه، مؤكدة أن جميع طرق علاج الأورام السرطانية بكل أنواعها لا يوجد فيها إيمان دولتي إلا في أبوال وحليب الإبل لأنها العلاج الوحيد الذي يحتوي على هذا الأمان.

جاء هذا في محاضرتها عن مشوار بحثها في علاج الأورام السرطانية من خلال أبوال وحليب الإبل، وتحدثت في المحاضرة اشخاص من مرضى السرطان بعد استمثارهم في التدواي، وذكرت د.خورشيد أن



@faten_khorshid
hotmail.com@E.Fatn: tku009
facebook.com/faten_khorshid

